الإخوان يحولون محافظة إب ملاذاً آمناً للإرهابيين

ازداد مؤخراً نشاط عناصر تنظيم القاعدة في العديد من مديريات محافظة إب بعد أزمة 2011م، حيث ساعدت قيادات إصلاحية الإرهابيين في دخول هذه المحافظة والتي ظلت عقوداً من الزمن وكراً لجماعة الاخوان ومعسكراً مفتوحاً لتدريب وارسال المقاتلين الى افغانستان والشيشان والبوسنة والهرسك وغيرها.

"أكثر من 5 مواقع لتدريب القاعدة في حزم العدين

"تسلل عشرات الإرهابيين من الحزم باتجاه صنعاء والحديدة

غالبية العناصر الإرهابية في العدين باكستانيون وسعوديون وشيشانيون

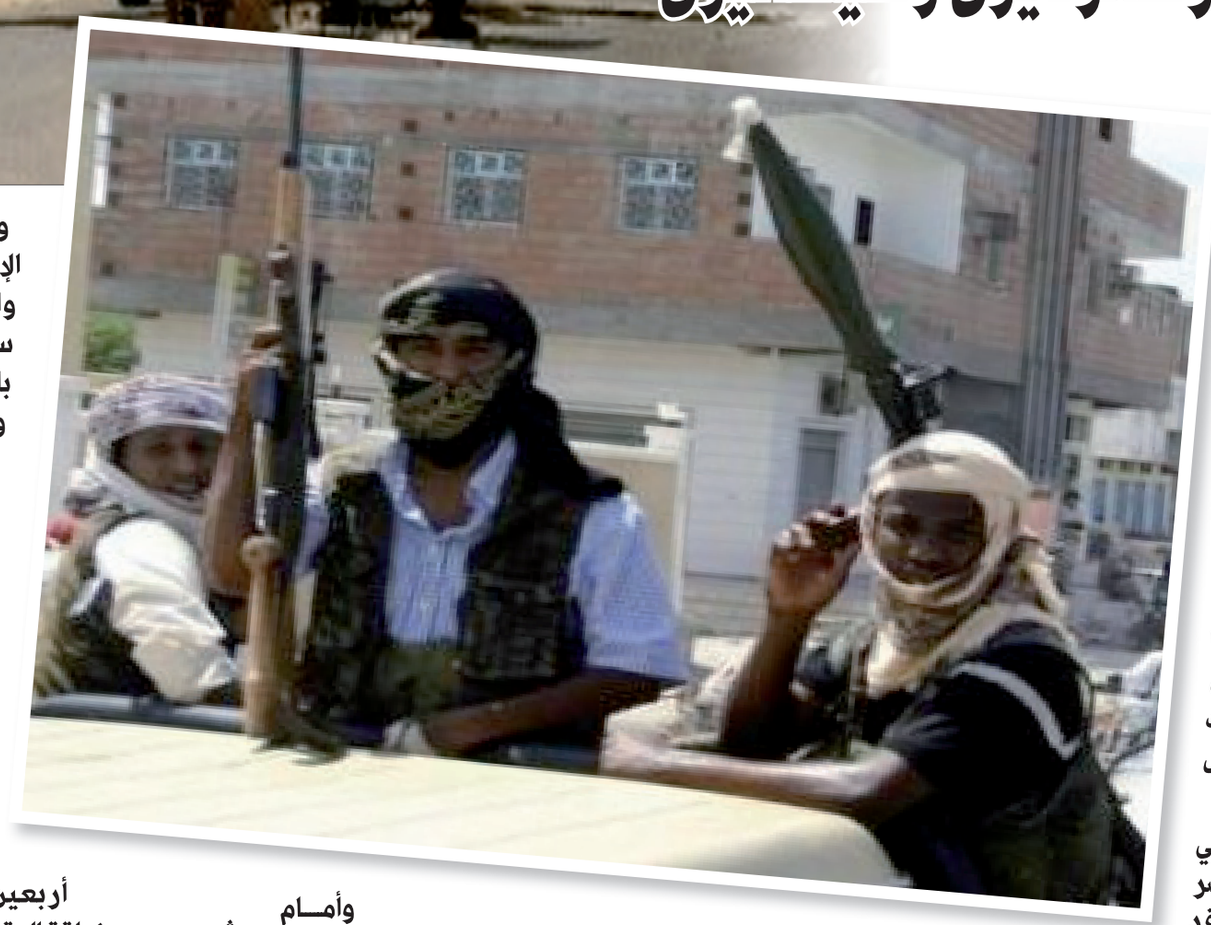

وكان «الاخوان» وضعوا في حساباتهم أن تصبح مديريات محافظة ملاذاً آمناً للعناصر الإرهابية بعد أن تطورت المعركة في أبين وشبوة ضد القاعدة وفي ظل توصل مشائخ وادي عبيدة بمأرب الى اتفاق بعدم قبول عناصر القاعدة في منطقتهم، بدأت منذ أسبوع عناصر القاعدة تتجمع من مختلف محافظات الجمهورية في بعض مديريات محافظة إب وتحديداً مديريات السدة، النادرة، حزم العدين، الرضمة، حيث تفيد معلومات وبلاغات قدمها المواطنون الى الأجهزة الأمنية التي لم تتفاعل معهم، بل إنها وجهت وهددت كل من يقدم بلاغات حول العناصر الإرهابية بالسجن.

ووفقاً لمصادر «الميثاق» في مديرية حزم العدين فإن عناصر من تنظيم القاعدة الإرهابي تتوافد بشكل يومي بالعشرات الى عدة مناطق وعزل في المديرية.

وأكدت المصادر أن منطقتي الاسلوم والافيوش التي تتواجد فيها منذ فترة عناصر إرهابية أصبحت اليوم وكراً لعناصر القاعدة الفارين من المعارك التي يخوضها الجيش ضد معاقل التنظيم في أبين وشبوة ويتخذونها ملاذاً آمناً لهم، بالاضافة الى مناطق اخرى اتخذتها عناصر القاعدة مواقع للتدريب ومنها جبل بحري وجبل الاسلوم وجبل بني عمران وجبل بني عبدالله وبني عمر حيث يقومون بتدريب عناصرهم على مختلف الأسلحة وأمام الناس كما أنهم يرفعون أعلام تنظيم القاعدة الإرهابي في الجبال والوديان التي يتواجدون فيها بشكل واضح وأمام العيان.. ويتحركون بكل سهولة بأسلحتهم بين القرى، كما ينشرون الرعب والخوف بين المواطنين من خلال اقامة العناصر الإرهابية نقاط تفتيش بالطرقات وبين القرى، هذا خلافاً للنقاط المنتشرة في الطريق العام «خط العدين - الجراحي - الحديدة».

وذكرت المصادر الموثوقة أن عناصر القاعدة في هذه المناطق والمواقع تقوم باستقطاب الشباب الى معسكرات التدريب التابعة لها.

وكذلك الفارين من وجه العدالة والمطلوبين أمنياً والمتورطين بجرائم قتل كان آخرهم لجوء الأشخاص الذين قتلوا شخصين في منطقة الكديفة الى أحد مواقع الإرهابيين قبل أسبوع.

وأشارت المصادر الى أن اغلب العناصر الإرهابية الموجودة في هذه المناطق والمواقع هم من جنسيات مختلفة سعوديين وشيشانيين وباكستانيين بالاضافة الى يمنيين من ابناء المديرية ومن خارجها.

مؤكدة أن لديها معلومات أكيدة بأن العناصر الإرهابية تتسلل بالعشرات ليلاً الى مديرية باجل ومن ثم الى محافظتي الحديدة وصنعاء بغرض اسقاط هذه المحافظتين ونشر الرعب وتنفيذ عمليات انتحارية فيها رداً على ما يقوم به الجيش والأمن واللجان الشعبية من حروب ضارية ضد التنظيم في محافظات أبين وشبوة والبيضاء..

ولفتت المصادر الى أن أكثر من أربعين أسرة كانت قد نزحت قبل حوالي شهرين من منطقة المقربة بحزم العدين الى إب ودمت وصنعاء على إثر تحليق طائرات بدون طيار فوق منطقتهم.

منوهة الى أن نافذين في منطقة «المقربة» يقومون ببيع أراضي وبيوت النازحين لعناصر من تنظيم القاعدة الموجودين في المديرية بعقود بيع وشراء رسمية في ظل صمت وتواطؤ من قبل مدير الأمن بالمحافظة الذي تم ابلاغه بالكثير من الأحداث والافعال التي تقوم بها العناصر الإرهابية في المديرية ليل نهار.

وعلى ذات الصعيد يشكو ابناء مديريات السدة والنادرة والرضمة من أنشطة غير طبيعية وتوافد عناصر غريبة الى جبال تلك المديريات إضافة الى انشاء معسكرات تدريب واستقطاب الشباب للانضمام الى صفوفهم.

مشهد مبكٍ!!

محمد أنعم

أحد أبرز قادة ثورة 1948م قيل أنه عندما سافر بحراً من الحديدة إلى الخارج للدراسة وشاهد لأول مرة ضوء «لمبة» الكهرباء داخل غرفة السفينة.. فزع.. وعندما عرف أن العالم ينعم بالكهرباء عدا اليمن.. ظل يلعن حكم بيت حميد الدين الذين احرموا الشعب اليمني من هذا الحق وغيره من الحقوق.. وأقسم انه سوف يسقط رأس الكاهن ولم يبخل هذا الثائر على الوطن بحياته في ثورة 1948م..

اليوم صنعاء تعيش ظلاماً مرعباً.. وتبدو أشبه بمقبرة أو سمسرة في أرض قفراء في ليل أسود.. وتقف مآذنها في العتمة كالأشباح واقفة في الظلمة- على حد وصف المرحوم الشاعر إبراهيم صادق..

مثقفون.. أدباء.. كُتّاب.. خطباء مساجد.. ضباط.. شباب.. موظفون.. تجار.. سفراء.. منظرون.. أحزاب.. ثوار.. ثائرات.. كلهم يلعنون الظلام.. وأيضاً كلهم بخنوع يشترون الشموع.. تجدهم بعد غروب الشمس يرتجفون ويغلقون منازلهم ويصمتون كصمت أهل القبور.. اكثر من مليون لسان في صنعاء تحولت إلى عظام لا تنطق.. تبدو اشبه برأس كبش..

> أحقاً.. ان خيرة رجال اليمن يعيشون في العاصمة صنعاء.. وهل وصل بنا الهوان إلى أن نقبل على أنفسنا مواطنين ومسؤولين ان تعيش عاصمة اليمن سنوات في ظلام..؟

فعلاً.. كلنا لا نستحق صنعاء.. فشبح الظلام ليس الوزير صالح سميع.. فقط.. بل كل سكان العاصمة تحولوا إلى اشباح وهم يحملون «الدبيب» أو يصطفون في المحطات مهانين ومذلولين ويضحكون كالبلهاء وهم يدخلون منازلهم، وأمام زوجاتهم يروون بطولاتهم عن ملحمة الانتصار والحصول على بترول «للمولد»..

الطامة الكبرى ان الجميع يسددون الفواتير مقابل العيش بالظلام.. لا تغركم الهنجمة ولا أنواع الأسلحة..

شيء مرعب أن تغرق صنعاء وسط الظلام.. لا فانوس.. ولا مؤذن.. موحشة هذه الحياة وسط قوم يربون أولادهم على طاعة القطيع وخنوع العبيد.. هؤلاء الناس أهانوا صنعاء.. أهانوا كل شيء.. الهروب منهم نجاة من هذا العار..

أحرار كل الشعوب لا يمكن أن يفرطوا بالحقوق، والكهرباء حق لكل يمني.. الشعب اليمني لا يجب أن يعيش كالخفافيش كما لا يجب أن يظل يشعل الشموع.. تعلموا من ذلك الشهيد «المدستر»..

آخر احتفالات القاعدة

نجيب شجاع الدين

قبل أيام نظم تنظيم القاعدة في اليمن للمرة الأولى في تاريخه احتفالاً مبهراً في مكان مجهول على شرف استقباله عناصر له كانوا في السجن المركزي بصنعاء لكنهم غادروه ليس من باب مزايا حسن السيرة والسلوك وإنما من سور سوء تصرف الأجهزة الأمنية مع ملف الإرهاب.

نشر تنظيم القاعدة مقطع فيديو يظهر جانباً من استقبال المئات من عناصره لهؤلاء الابطال -من وجهة نظره- بالطبع، في محاولة للتذكير بمدى اتساع التهديد الإرهابي الداخلي في اليمن ومنه الى باقي دول الجزيرة العربية وقارتي امريكا واوروبا.

على الرغم من أن الجرائم التي تبنتها القاعدة خلال الأشهر الماضية كانت الأكثر عنفاً ودموية حصدت المئات من أرواح اليمنيين الأبرياء، فإن الوضع الأمني الحاصل وقتها جعلها تبدو مجرد هجمات سهلة.

يمكننا القول إن أخطر العمليات الإرهابية للتنظيم كانت في حفل استقبال عناصره الفارين من السجن المركزي حيث أراد بالصورة والصوت ايصال رسالة لرئيس الجمهورية اليمنية عبدربه منصور هادي ولشركائه على المستوى الاقليمي والدولي، تعلن أن اليمن خسر أخيراً معركته ضد الإرهاب.

دون تأخير ومماطلة جاء الرد السريع والحاسم من رئيس الجمهورية حيث وجه بشن حملة عسكرية واسعة وغير مسبوقة من شأنها تطهير اليمن من عناصر القاعدة وإنهاء وجودهم في أراضيه أينما كانوا كما أحبط محاولات القاعدة واطراف أخرى الاستعانة بصديق يتوسط كالعادة لدى رئاسة الجمهورية للخروج بهدنة أو الاتفاق على شروط معينة لا تخدم مصلحة البلاد والعباد.

وفقاً لمعطيات المرحلة الراهنة لم يكن الإرهاب يشكل أكبر المخاطر التي تواجه اليمن إلّا أن رئيس الجمهورية اختار البدء بملف تحقيق الأمن والاستقرار وايقاف لعبة ضربات إرهابية ينفذها عناصر القاعدة بدون دوافع منطقية ويقابلها ضربات بدون طيار لا تحقق نتائج ملموسة وفعالة.

في كلٍّ.. صنع ابريل المنصرم لهذا العام علامتين فارقتين في مسرح الأحداث الجارية في اليمن خلافاً لما هو معتاد عليه أن يبدأ بكذبة وينتهي بالحديث عن الديمقراطية والتعددية السياسية وان اليمن حققت ما حققت في هذا الشأن لدرجة بلغت مستويات نادرة باتت تسمح للجنة العليا للانتخابات بإجراء تجارب فنية في الدائرة العاشرة بأمانة العاصمة، وتجاهل أحقية البرلمان اعضاء مجلس النواب في دخول موسوعة «غينيس» وحصولهم على لقب أطول برلمان في- العالم حوالي 11 عاماً منذ تم انتخابهم.